

# البشرى في تحريفات المشركين

## سورة الفاتحة

### تحريف التعمود مع البسمة مع أول السورة

إذا قرئ بالتعمود مع البسمة في بداية السورة ، جاز لكل القراء أربعة أوجه . وهي : -

1- الوقف على الجميع ، وهو أفضلها .

2- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .

3- وصل الأول بالثاني .

4- وصل الجميع . وهو أدناها .

قال العلامة : سليمان الجمزوري - رحمه الله - في [ كنز المعاني ]

ووقف عليه ثم وصل كلاهما مع الوقف أو وصل لبسمة انجلا

فذي أربع لا يقبل العقل غيرها أشر إليها قول بالله مسجلا

قال صاحب السلسبيل الشافي :

يجوز إن شرعت في القراءة أربع أوجه للاستعادة

قطع الجميع ثم وصل الثاني ووصل أول ووصل اثنان

تنبيه :

التعبير بقولنا " الوقف ... " أولى وأفضل من التعبير بقولنا " القطع ... " ؛ لأن القطع معناه قطع القراءة رأساً والانتقال منها إلى شئ آخر ، أمّا الوقف فهو قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمناً ما يُتنفس فيه عادة .

وتُسَمَّى هذه الأوجه الأربعة عند العلماء بالأربعة الأصول ، ويتفرع منها خمسة عشر وجهاً ، على اعتبار ما يجوز في العوارض من القصر والتوسط والمد والروم والإشمام .

أما إذا نظرنا إلى وجه التكبير لأوائل السور ، فتكون الأوجه حينئذ اثنا عشر وجها لكل القراء ، الأربعة المتقدمة ، وثمانية على التكبير ، فيبلغ العدد ما ذكر ، ويُزاد هنا لحمزة أربعة أوجه أخرى بالوقف بالإبدال على التكبير ، ويُزاد أربعة أخرى ليعقوب بالوقف بهاء السكت على { العالمين } فتصير الأوجه بذلك ( عشرون وجها ) في التعوذ مع البسمة مع أول الفاتحة . وإليك بيان هذه الأوجه تفصيلا :

**قال الإمام العلامة : مصطفى الأزميري في { بدائع البرهان شرح عمدة العرفان } :**

ثم اعلم أن وجه الاستعاذة والبسمة والتكبير في أول كل سورة سوى براءة اثنا عشر وجها:-

**الأول :** قطع الجميع بدون تكبير .

**الثاني :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**الثالث :** قطع الكل مع التكبير .

**الرابع :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**الخامس :** الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير بالبسمة مع الوقف عليها .

**السادس :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**السابع :** وصل الاستعاذة بالبسمة مع الوقف عليها من غير تكبير .

**الثامن :** وصل الكل بلا تكبير .

**التاسع :** وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسمة .

**العاشر :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**الحادي عشر :** وصل الاستعاذة بالتكبير مع وصل البسمة مع الوقف عليها .

**الثاني عشر :** وصل الكل مع التكبير .

**ويجئ لحمزة أربعة أوجه آخر مع التكبير :**

**الأول :** قطع الكل مع إبدال همزة ( أكبر ) واوا .

**الثاني :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**الثالث :** وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه بإبدال الهمزة واوا مع الوقف على البسمة .

**الرابع :** كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

**فائدة :**

**التكبير نوعان :-**

**الأول :** تكبير عام ، وهو لأوائل السور ، ويأتي لكل القراء من الكامل ، وغاية أبي العلاء ، ما عدا الأزرق ، وابنُ شنبوذ عن قنبل ، وابنُ جمار عن أبي جعفر ، فيأتي لهم من الكامل فقط ؛ لأن طريقي الأزرق ، وابن شنبوذ ، ورواية ابن جمار ليسوا في غاية أبي العلاء ، ولا يأتي إلا مع البسمة ويكون قبلها ، ولفظه : الله أكبر .

قال صاحب الروض النضير :

واعلم أن التكبير يختص بوجه البسمة لكل القراء ، ومحله قبلها .

فائدة :

لا تكبير في أول سورة التوبة ؛ لأنه لا بسمة في أولها والتكبير لا يأتي إلا مع البسمة .

قال في عزو الطرق :

وأول التوبة لا تكبير له

لقرنه حيث أتى بالبسمة

الثاني : تكبير خاص ، وهو لسور الختم ، ويأتي في موضعه إن شاء الله .

دليل التكبير العام من الطيبة :

وروي ..... عن كلهم أول كل يستوي

قال في عزو الطرق :

وعن أبي العلاء ثم الهذلي

أول كل سورة لهم تلي

تحرير التكبير مع هاء السكت ليعقوب :

إذا فُرى ليعقوب بالتكبير العام لأوائل السور، يُمتنع حينئذ الوقف بهاء السكت في جمع المذكر السالم وما ألحق به من نحو ( العالمين – المفلحون – الذين ) على التكبير ؛ لأن التكبير وهاء السكت لا يجتمعان فإذا أردت أن تقف له بهاء السكت فلا تكبر ، وإذا كبرت فلا تقف له بهاء السكت .

السبب : هو اختلاف الطرق ، فالطرق التي روت التكبير ليس فيها هاء السكت ، وكذا الطرق التي روت هاء السكت لم تروي التكبير العام . وإليك بيان طرق كل منهما :

طرق هاء السكت	طرق التكبير
المستنير – المصباح ليعقوب بكماله – طريق ابن مهران لرويس .	الكامل – غاية أبي العلاء .

فأنت ترى اختلاف طرق التكبير عن طرق هاء السكت تماما ، فلو جمعنا بينهما لوقعنا في الخلط والتركيب بين الطرق ، وهذا لا يجوز .

<sup>1</sup> - معنى : يختص بوجه البسمة ، أي أنه لا يأتي إلا عليها فقط ، فلا يأتي على السكت ولا على الوصل .

## طرق هاء السكت :

من غاية لنجل مهران لدى  
مصباح ان يظهر بخلف يا بصير

هاالسكت في كالعالمين وردا  
رويسهم والحضرمي من مستنير

## الوقف على التكبير :

إذا نظرنا إلى التكبير حال الوقف عليه ( الله أكبر ) لوجدنا أن الهمز فيه مفتوحا بعد ضم ، وهو منفصل رسما فيكون فيه وقفا التحقيق والتغيير ، والتحقق هو المقدم ، والتغيير فيه صحيح .

## قال ابن الجزري :

رسما فعن جمهورهم قد سُهلا  
لا ميم جمع ، وبغير ذاك صح

والهمز الاول إذا ما اتصل  
أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح

قوله ( وبغير ذاك صح ) أي صح التغيير في غير المنفصل رسما عن ساكن صحيح ، نحو : ( فاسعوا إلى ) ، ( قل إن ) والمقصود به المنفصل رسما عن حرف مد ألف نحو ( بما أنزل ) أو واو نحو : ( قالوا ءامنا ) أو ياء نحو : ( في أنفسكم ) أو منفصل رسما عن محرك ، سواء كانت حركته بالفتح كـ ( ولا الضالين ألم ) أو كانت بالضم كـ ( الله أعلم ) أو كانت بالكسر كـ ( والناس أجمعين ) فكل ذلك داخل تحت قول الناظم ( وبغير ذاك صح ) .

والتغيير في هذا النوع يكون على حسب القواعد المقررة في الهمز المتوسط بزائد المتصل رسما ، ففي التكبير ( الله أكبر ) يكون التغيير بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا مفتوحة ؛ لأن الهمزة حركتها الفتح فتبدل واوا مفتوحة ، هكذا : ( الله وكبر ) أي واوا محضة .

## دليل هذا الإبدال من الطيبة :

إن فُتحت ياءً و واو مسجلا

وبعد كسرة وضم أبدلا

وهذا الوجه يأتي من غاية أبي العلاء ، أما وجه التكبير مع التحقيق فيأتي من الكامل للهذلي .

قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين \* ألم } .

تحرير لقنبل في ( الصراط ، صراط )

روى الإمام ابن الجزري - رحمه الله - اختلاف الطرق عن قنبل بين السين والصاد في ( الصراط ) ، ( صراط ) حيث وقع . كما قال في الطيبة :

..... سراط زن خلفا .....

..... السراط مع

وبالرجوع إلى طرق رواية قنبل تبين أن ابن مجاهد وهو الطريق الأول لقنبل وهو طريق الشاطبية ليس له إلا السين ، وأن ابن شنبوذ وهو الطريق الثاني لقنبل وهو بكماله من زيادات

الطبية ليس له إلا الصاد فقط ، فعلى ذلك يكون الخلاف الذي ذكره ابن الجزري لقنبل موزعا بين راوييه ، فابن مجاهد اختص بوجه السين ، وابن شنبوذ اختص بوجه الصاد .

**قال صاحب فتح الكريم :**

وعن قنبل سينا روى ابن مجاهد **فتى شنبوذ عنه صاداً تُقْبَلُ**

**تحرير لقنبل بين ( الصرا ، صراط ) وبين وجه ( التكبير العام ) :**

من خلال النظر إلى طرق قنبل في السين والصاد والتكبير تبين أن الأوجه مطلقة له في التكبير والسين والصاد ، فعلى وجه السين لابن مجاهد التكبير وعدمه ، وعلى وجه الصاد لابن شنبوذ كذلك التكبير وعدمه ؛ وذلك لاتحاد الطرق .

طرق التكبير لقنبل	طرق السين لابن مجاهد	طرق الصاد لابن شنبوذ
الكامل ، غاية أبي العلاء	التيسير ، الشاطبية ، تلخيص العبارات التجريد ، الكافي الكامل ، روضة المعدل العنوان ، المستنير ، غاية أبي العلاء ، المجتبى ، القاصد الإعلان ، كفاية الست .	المستنير ، المصباح ، الكامل ، المبهج تلخيص أبي معشر في أحد وجهيه .

وعلى ذلك يأتي التكبير على وجه السين لابن مجاهد من الكامل ، غاية أبي العلاء ، ويأتي لابن شنبوذ على وجه الصاد من الكامل فقط .

**بيان مذاهب خلاد في ( الصراط ، صراط ) :**

روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن خلاد بين الصاد الخالصة والإشمام ( الصراط ،

**صراط ) على أربعة مذاهب ، كما قال في الطبية :**

**والصاد كالزاي صفا ، الأول قف**

**وإليك بيان لهذه الأوجه الأربعة :**

**الأول :** الإشمام في الحرف الأول فقط ( الصراط ) والصاد في باقي المواضع .

**الثاني :** الإشمام في حرفي الفاتحة فقط ، والصاد في بقية المواضع .

**الثالث :** إشمام المعرف باللام فقط في جميع القراءان .

**الرابع :** ترك الإشمام في الجميع .

**قال صاحب التنقيح :**

**وأشمم لخلاد الصراط بأول فقط** أو وثانٍ ، أو لذى اللام ، ثم لا

تحرير لخلاد في ( الصراط ، صراط ) مع ( التكبير العام ) و ( الوقف على الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسماً ) :

أولاً : على المذهب الأول والرابع ، وهو إشمام الحرف الأول من الفاتحة فقط ( الصراط ) ، وعلى ترك الإشمام في الجميع ، يتعين ترك التكبير ، وكذا يتعين التحقيق وفقاً في ( ألم ) ونحوها من كل همز متوسط بزائد منفصل رسماً عن مد نحو : ( بما أنزل ) ( وفي أنفسكم ) ( قالوا ءامنا ) أو عن محرك نحو : ( الله أعلم ) ( الذين ءامنوا ) ( والناس أجمعين ) .

قال صاحب التنقيح :

ومعه<sup>٢</sup> ألف حقق كذا مع أول

وقال صاحب فتح الكريم :

.....ومع أول ومع

أخير ألف في الوقف ليس مسهلاً

ثانياً : على المذهب الثاني ، وهو إشمام حرفي الفاتحة فقط ( الصراط ، صراط ) وجهان :-  
الأول : وصل السورتين بدون تكبير مع تحقيق الهمز في ( الم )  
الثاني : " " " " " " " تسهيل " " ( الم )

ثالثاً : على المذهب الثالث ، وهو إشمام المعرف باللام في جميع القراءان ، وجهان :  
الأول : التكبير مع تسهيل الهمز المتوسط بزائد المتصل رسماً ، نحو ( بأمره ، الأنهار ، لأنتم )  
الثاني : مثله ، لكن مع ترك التكبير . فلا بد من تسهيل الهمز المتوسط بزائد على هذا الوجه .

قال صاحب فتح الكريم :

فلا بد حال الوقف من أن يُسهل

ومع ثالث ما كان وسطاً بزائد

به حُصّ تكبيرٌ .....

وقال صاحب التنقيح :

ومع ثالث وسط الزوائد سهلاً

الخلاصة :

- 1- يختص وجه التكبير لخلاد بوجه الإشمام في ( الصراط ) المعرف بأل مطلقاً ، ومعنى ( يختص به ) أي أن التكبير لا يأتي إلا على هذا الوجه ، فلا يأتي التكبير على إشمام الموضع الأول فقط ، ولا يأتي على إشمام موضعي الفاتحة ، ولا يأتي على ترك الإشمام في الجميع .
- 2- لا يأتي التغيير في الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسماً إلا على المذهب الثاني جوازاً ، وعلى المذهب الثالث وجوباً .

<sup>٢</sup> - أي مع المذهب الرابع .

يعني إذا قرأت بإشمام حرفي الفاتحة فقط ، جاز لك في الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسماً بجميع أنواعه السابقة ، التحقيق والتغيير ، أما إذا قرأت بالمذهب الثالث فيتعين حينئذ الوقف بالتسهيل فقط على الهمز المتوسط بزائد المتصل رسماً .

ونبين هذه الأوجه لخلاص في هذا الجدول :

( الم ) وفقاً	التكبير	ترك الإشمام مطلقاً	إشمام المعرف بأل مطلقاً	إشمام ( الصراط ، صراط )	إشمام ( الصراط )
تحقيق	ترك	ترك	ترك	ترك	1- إشمام
تحقيق - تسهيل	ترك	ترك	ترك	إشمام	2- إشمام
تحقيق- تخفيف	تكبير - ترك	ترك	إشمام	ترك	3- إشمام
تحقيق	ترك	ترك	ترك	ترك	4- ترك

وإليك بيان لطرق هذه الأوجه :

تغيير ( الم ) وفقاً	التكبير	ترك الإشمام مطلقاً	إشمام المعرف بأل مطلقاً	إشمام الصراط . صراط	إشمام الصراط
المصباح ، غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز ، المستنير بخلف عنه من قراءة ابن سوار على ابن شيطا على ما في فريدة الدهر ، التذكار لابن شيطا غاية ابن مهران المبهج من قراءته على الشريف على الكارزيني على المطوعي .	الكامل - غاية أبي العلاء	التبصرة ، الكافي تلخيص العبارات الهادي ، التذكرة جمهور المغاربة وبه قرا الداني على أبي الحسن طريق الولي وابن العلاف من المستنير <sup>٣</sup> ، الهداية على ما في النشر القاصد للخزرجي	من طريق بكار عن الوزان من روضة المالكي - غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز المستنير من غير طريقي الولي وابن العلاف المصباح . الكامل ، الوزان من روضة المعدل ، غاية ابن مهران وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي . التذكار جامع ابن فارس الموضح . المفتاح	العنوان - المستنير من طريق ابن البخاري عن الوزان - غاية ابن مهران من طريق الصواف المجتبى ، كفاية أبي العز عن الوزان . المبهج	التيسير من قراءته على أبي الفتح - الشاطبية - التجريد من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي - جمهور العراقيين ابن شاذان من روضة المعدل

<sup>٣</sup> - قال صاحب الفريدة : قد جاء في الروض والبدائع وتحرير النشر أن المستنير من طريق ابن العلاف له عدم الإشمام مطلقاً ، وعل ذلك في البدائع بأنه وجد ذلك في المستنير .... وذكروا أنه لا يأتي على وجه ترك الإشمام تسهيل في الوقف على المنفصل عن مد أو عن محرك كما في الوقف على ( الم ) أول البقرة فانتبهت لهذا الحكم أنه كيف يتأتى تعيين الوقف بالتحقيق على المنفصل عن محرك من قراءة ابن سوار على ابن شيطا وله التغيير في المنفصل عن مد أو محرك كما أن له التحقيق أيضاً ، فالتخلص من هذا بأن لا نأخذ لابن العلاف بترك الإشمام بل نأخذ له بالإشمام في المعرف باللام في جميع القراءان ، ويقوي هذا أن النشر والتقريب على هذا الحكم الذي أخذت به ، والله أعلم . اهـ



شيئاً وأيضاً عند مكيّ فهم  
هادٍ وتلخيص العبارات اثبت  
كطاهرٍ وعن دانيّ يلي  
هذا مقالي لا تكن مكذبه

وعنهما من مستنير لا تشم  
كصاحب الكافي وذو الهداية  
كمن بقي من روضة المعدل  
ولكنير قل من المغاربه

قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين ..... } إلى قوله تعالى : { لا ريب فيه هدى للمتقين } .

- ١ -لقالون في هذه الآيات بحسب التركيب ثمانية أوجه ، وذلك بضرب وجهي ميم الجمع في وجهي بين السورتين أي البسمة والتكبير ، في وجهي الغنة في ( هدى للمتقين ) فيكون الناتج ثمانية أوجه كلها صحيحة بلا امتناعات ولا قيود .
- ٢ -للأصبهاني في هذه الآيات بحسب التركيب أربعة أوجه كلها صحيحة : وهي ترك التكبير مع ترك الغنة والغنة ، والتكبير وعليه ترك الغنة والغنة أيضاً .
- ٣ -وأما البزي عن ابن كثير فله أيضاً بحسب التركيب أربعة أوجه ، كالأصبهاني تماماً ولكن مع اختلاف الطرق .
- ٤ -وأما قنبل فله من طريق ابن مجاهد على وجه السين في ( الصراط ، صراط ) كما تقدم أيضاً أربعة أوجه ، كأوجه البزي ، ولكن مع اختلاف في بعض الطرق .  
أما على وجه الصاد من طريق ابن شنبوذ فله ثلاثة أوجه فقط :-  
الأول : ترك التكبير مع ترك الغنة للجمهور .  
الثاني : مثله ولكن مع الغنة من الكامل .  
الثالث : التكبير مع الغنة من الكامل .  
ويُمتنع التكبير مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة لابن شنبوذ من الكامل فقط وفيه التكبير ، وإن كان التكبير من غاية أبي العلاء أيضاً إلا أن طريق ابن شنبوذ غير موجود في غاية أبي العلاء كما قال في تحرير النشر ، فبقي التكبير لابن شنبوذ من الكامل فقط وفيه الغنة وجهاً واحداً ، فلذلك تتعين الغنة على التكبير لابن شنبوذ من الكامل .  
وعلى هذا : إذا كبرت لابن شنبوذ فلا بد من الغنة ، وإذا غننت فلك التكبير وعدمه .
- ٥ -للدوري عن أبي عمرو في هذه الآيات بحسب التركيب ستة عشر وجهاً ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في وجهي الإظهار والإدغام ووجهي الغنة وتركها ، فيبلغ العدد ما ذكر ، وكل هذه الوجهة صحيحة عن الدوري إلا وجه الغنة على وجه الوصل بين السورتين فهذا ممتنع ، أي أن الغنة تُمتنع للدوري على وجه الوصل بين السورتين ؛ لأن الغنة للدوري من غاية ابن مهران ، الكامل ، المستنير ، وهذه الكتب ليس فيها وصل بين السورتين .

٦ - **للسوسي عن أبي عمرو** في هذه الآيات ستة عشر وجهاً ، كلها صحيحة عدا وجهي :  
التكبير مع الإظهار مع ترك الغنة ، والتكبير مع الإدغام مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة تتعين  
للسوسي على وجه التكبير من الكامل وغاية أبي العلاء سواءً قرأ بالإظهار أو بالإدغام ؛  
لأن الكامل وغاية أبي العلاء فيهما الإظهار والإدغام والتكبير وتركه والغنة وجهاً واحداً .  
خلافاً لصاحب البدائع وصاحب الروض حيث خصا ذلك بوجه التكبير مع الإظهار فقط .  
٧ - **ولهشام** بحسب التركيب ثمانية أوجه ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في  
وجهي الغنة فيبلغ العدد ما ذكر ، يُمتنع من هذه الأوجه ثلاثة فقط :

الأول والثاني : الغنة على كلٍ من السكت والوصل ؛ لأن الغنة من المستنير والمصباح  
وتلخيص الطبري ، وهذه الكتب الثلاثة أصحابها مجمعون على البسمة فقط ، ويشترك  
معه ابن ذكوان في هذا الحكم .

**وعلى هذا** : تختص الغنة لابن عامر بوجه البسمة بين السورتين ، أي أنها لا تأتي إلا  
على البسمة ، فلا تأتي على السكت ولا على الوصل بين السورتين لابن عامر بكماله .  
**قال صاحب التنقيح** :

**ودع غنة الدوري كيعقوب واصلا**      **كشام إذا بالسكت والوصل رتلا**

الثالث : البسمة مع التكبير مع الغنة ، أي أن وجه الغنة لهشام يختص بوجه البسمة بلا  
تكبير ؛ لأن التكبير من الكامل وغاية أبي العلاء ، وهذان الكتابان لا غنة فيهما لهشام .  
ولذلك لا تأتي له الغنة على التكبير مطلقاً لاختلاف الطرق .

٨ - **أما ابن ذكوان** : فهو كهشام تماماً ، غير أنه لا يُمتنع له وجه البسمة مع التكبير مع الغنة  
، فهذا جائز لابن ذكوان ؛ لأن ابن ذكوان له الغنة من الكامل من جميع طرقه .

٩ - **وأما حفص عن عاصم** : فله أربعة أوجه ، وذلك بضرب وجهي التكبير وعدمه في وجهي  
الغنة ، فيبلغ العدد ما ذكر ، ولا يمتنع منها شيء .

١٠ - **وأما حمزة فله في { لا ريب فيه } القصر والتوسط** ، كما قال **ابن الجزري** :

..... **والبعض مد**      **لحمزة في نفي لا كلا مرد**

**تحرير ( التكبير ) خلف مع توسط لا النافية من نحو : ( لا ريب ) .**

على قصر ( لا ) فلا تحرير ، أي أن الأوجه كلها مطلقة مع التكبير ، أما على توسط ( لا )  
فيتعين ترك التكبير ؛ وذلك لاختلاف الطرق .

**قال العلامة المتولي في فتح الكريم**

**وما كان ذو التوسيط فيها مكبراً**

**قال في الروض شارحاً :**

أجمع رواة التوسط في ( لا ) لحمزة على عدم التكبير ، فلا تكبير مع التوسط . اهـ

وإليك بيان طرق كل منهما لخلف عن حمزة :

التكبير	توسط ( لا ) النافية
الكامل – غاية أبي العلاء	المستنير على ما في النشر ، التلخيص ، المصباح ، المبهج ، المنتهى لأبي الفضل الخزاعي .

**تنبيه :**

لم يأخذ الإمام ابن الجزري بالتوسط من الكامل ، وإن كان الهذلي ذكره في كامله إلا أنه اختار القصر ؛ فلذلك لم يأخذ به ابن الجزري من الكامل ° . اهـ

وعلى ذلك يكون لخلف فيها ثلاثة أوجه ، وهي كالتالي :

بين السورتين	لا ريب	الطرق
1- وصل بدون تكبير	قصر	الجمهور
2- وصل بدون تكبير	توسط	المستنير ، التلخيص ، المصباح ، تلخيص الطبري ، المبهج ، المنتهى لأبي الفضل الخزاعي ،
3- تكبير ولا بد معه من البسمة	قصر	الكامل ، غاية أبي العلاء

**تحرير مذاهب خلاد في ( الإشمام ) مع ( التكبير ) مع توسط ( لا ) :**

في قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين ..... } إلى قوله تعالى : { لا ريب فيه هدى للمتقين } .

لخلاد في هذه الآية أربعة من مواضع الخلاف : [ الصراط ، صراط ، التكبير ، توسط لا ] وله في كل موضعٍ منها وجهان ، فيكون مجموع الأوجه اثنا عشر وجهاً ، وذلك على مقتضى

° - اختلاف وجوه طرق النشر . مع تصرف قليل .

التركيب الحسابي :  $2 \times 2 \times 2 \times 2 = 12$  وجهاً ، ولكن عندما نرجع إلى طرق هذه الأوجه سنجد أن بعض هذه الأوجه ستمتتع على أوجه أخرى ، وبعض الأوجه ستختص ببعض . فوجه التوسط لخلاد يختص بوجه عدم التكبير ، كما تقدم لخلف فهذا الحكم يشترك فيه خلف وخلاد معاً ، ويأتي على توسط ( لا ) لخلاد في ( الصراط ، صراط ) ثلاثة أوجه :

الأول : إشماء حرفي الفاتحة : ( اهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين أنعمت عليهم .... )  
الثاني : إشماء المعرف بأل مطلقاً .

الثالث : ترك الإشماء في الجميع .

ويُمتنع حينئذٍ على توسط ( لا ) إشماء الحرف الأول من الفاتحة فقط ، وهذا كله بسبب اختلاف الطرق ؛ لأن التوسط لخلاد من المستنير على ما في النشر ، ولأبي الفضل الخزاعي من المنتهى ، وذكره الإمام الهذلي في الكامل ولم يأخذ به ابن الجزري منه .

قال صاحب التنقيح :

..... وأشمنن  
خلاد الحرفين أومع أل ولا

وإليك بيان هذه الأوجه مفصلة مع طرقها :

الطرق	لاريب	بين السورتين	صراط	الصراط
التيسير - الشاطبية - التجريد - جمهور العراقيين - ابن شاذان من روضة المعدل	قصر	وصل	صاد	إشماء
العنوان - المستنير طريق ابن البخترى عن الوزان - غاية ابن مهران من طريق الصواف - المبهج - كفاية أبي العز عن الوزان - المجتبى .	قصر	"	إشماء	"
المستنير	توسط	وصل	"	"
من طريق بكار عن الوزان من روضة المالكي - غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز المستنير من غير طريقي الولي وابن العلاف المصباح . الكامل ، الوزان من روضة المعدل ، غاية ابن مهران وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي . التذكار جامع ابن فارس الموضح . المفتاح	قصر	وصل	صاد	إشماء <sup>٦</sup>
المستنير - المنتهى للخزاعي	توسط	وصل	صاد	إشماء
الكامل - غاية أبي العلاء	قصر	تكبير	صاد	إشماء
التبصرة ، الكافي ، الهادي ، تلخيص العبارات ، التذكرة ، جمهور المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، طريق الولي وابن العلاف من المستنير ، الهداية على ما في النشر ، القاصد للخزرجي المستنير من طريق الولي وابن العلاف .	قصر توسط	وصل	صاد	صاد

طرق توسط ( لا ) لحمزة :

توسيط لا لخلف يا صاح

من مبهج تلخيص المصباح

<sup>٦</sup> - الإشماء هنا على أنه المذهب الثالث ، أي إشماء المعرف بأل مطلقاً ؛ لأن هذا أول مواضعه في القرآن .

لحمزة وقال نشرٌ مدها  
ولا لخلادٍ به مدُّ قفي  
عن نهرواني بلا إنكار  
ولم أره في نسخٍ كثيرة

ولم نجد في مستنيرٍ مدها  
وقال الإزميري ما لخلفٍ  
بل هذه رواية العطار  
قال كذا رأيتُه في نسخة

11- وأما ابن وردان عن أبي جعفر : فله أيضاً نفس الأوجه الأربعة المتقدمة لحفص .

12- وأما ابن جمار عن أبي جعفر : فله بحسب التركيب أربعة أوجه ، يُمتنع منها وجه واحد ، وهو : التكبير مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة متعينة له على التكبير من الكامل ؛ لأنه لا تكبير له إلا من الكامل ، ولا غنة له إلا من الكامل أيضاً ، فإذا قرأت له بالتكبير فلا بد من الغنة ، أما غاية أبي العلاء وإن كان فيها التكبير إلا أن رواية ابن جمار ليست فيها غاية أبي العلاء كما قال في تحرير النشر .

13- وأما يعقوب الحضرمي : فله بحسب التركيب اثنان وثلاثون وجهاً ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في وجهي الإدغام الكبير العام في وجهي الغنة في وجهي هاء السكت ، يبلغ العدد ما ذكر ، ولكن الصحيح من هذه الأوجه والمقروء به منها هو اثنا عشر وجهاً فقط .

وإليك هذه الأوجه معزوةً إلى أصحابها :

بين السورتين	فيه هدى	الغنة	للمتقين	الطرق
بسملة	إظهار	ترك	ترك	التذكرة ، قراءة الداني على ابن غلبون ، تلخيص أبي معشر ، غاية ابن مهران
بسملة	إظهار	غنة	ترك	الكامل ، غاية ابن مهران
بسملة	إدغام	غنة	ترك	الزبيري عن روح من الكامل
بسملة مع تكبير	إدغام	غنة	ترك	الزبيري عن روح من الكامل
بسملة مع تكبير	إظهار	غنة	ترك	الكامل
بسملة مع تكبير	إظهار	ترك	ترك	غاية أبي العلاء في أحد وجهيه
سكت	إظهار	ترك	ترك	المستنير ، المبهج ، روضة المالكي ، كتابي أبي العز ، مفردة ابن الفحام <sup>٧</sup> ، التذكار ، سائر العراقيين
سكت	إظهار	ترك	هاء السكت	المستنير ، المصباح
سكت	إظهار	غنة	ترك	المصباح
سكت	إظهار	غنة	هاء السكت	المصباح
سكت	إدغام	غنة	ترك	المصباح
وصل	إظهار	ترك	ترك	غاية أبي العلاء

<sup>٧</sup> - على خلاف ما في النشر من ذكره البسملة من المفردة . قاله الأزميري .

من خلال هذا الجدول نعلم أن :

- 1- هاء السكت والإدغام الكبير العام لا يأتيان إلا على وجه السكت بين السورتين ، إلا أن روحاً يأتي له الإدغام العام على وجه البسمة كذلك ، على أن يكون ذلك من الكامل من طريق الزبيري عنه وتتعين عليه الغنة .
- 2- الإدغام الكبير العام وهاء السكت لا يجتمعان معاً أبداً ؛ وذلك لاختلاف الطرق ، كما هو مبين أعلاه .
- 3- الغنة جائزة على كلٍ من وجه البسمة والسكت بين السورتين ووجه هاء السكت وتركها ، ومتعينة على وجه الإدغام العام .
- 4- على وجه السكت بين السورتين تأتي هاء السكت وتركها .
- 5- تُمتنع الغنة على وجه الوصل بين السورتين ؛ لاختلاف الطرق .
- 6- لا يأتي على وجه الوصل بين السورتين إلا الإظهار العام وترك الغنة وترك هاء السكت .